

الثاقب في المناقب

[270] فقال لهم: " قوموا في وسط هذه الخطة، ولا تجاوزوها فتخطفكم الجن ". ثم قنع فرسه واقتحم في الصحراء وقال: " وإني معاشر ولد الجن من ولد الحارث بن السيد - وهو إبليس - إن لم تردوا عليه أحمره لنخلعن ما بيننا وبينكم من العهد والميثاق، ولاضربنكم بأسيا فنا حتى تفيئوا إلى أمرنا ". فإذا أنا بقعقة اللحم، وصهيل الخيل، وقائل يقول: الطاعة لله ولرسوله ولوصيه. ثم انحدر في الصحراء ستون حمارا " بأحمالها، لم يذهب منها شيء، فأداها إلى اليهودي فلما دخل الكوفة قال له اليهودي: ما اسم محمد ابن عمك في التوراة؟ وما اسمك فيها؟ وما اسم ولدك؟ فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: " سل استرشادا ولا تسأل تعنتا "، عليك بكتاب التوراة، اسم محمد فيها طاب طاب، واسمي ايليا، واسم ولدي شبر وشبير ". فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا " عبده ورسوله، وأنت وصيه من بعده، وأن ما جاء به وجئت به حق. 2 / 233 - عن عمار بن الحضرمي، عن زاذان (1) أبي عمرو أن رجلا حدث عليا صلوات الله عليه وآله بحديث، فقال: " ما أراك إلا كذبتني " فقال: " لم أفعل، فقال: " أدعوا الله عليك إن كنت كذبتني " قال: ادع، فدعا عليه، فما برح حتى أعمى الله عينيه. 3 / 234 - عن عباد بن عبد الله الاسدي، قال: سمعت عليا " _____ 2 - عنه في مدينة المعاجز: 139 / 392. (1) زاذان، اختلف في كنيته على أقوال: أبو عمرة، أبو عمرو، وفيه: أبو عمير، راجع " معجم رجال الحديث 7: 212. " 3 - مناقب ابن شهر آشوب 2: 332 نحوه، مدينة المعاجز: 138 / 386، شرح النهج لابن أبي الحديد 2: 287، صدر الرواية.